رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

59- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الإنسان ٤-١١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا - 00:00:00

علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. ايها والاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المتجدد الاسبوعي من كل يوم ثلاثاء بعد صلاة العصر - 00:00:30

وهذا اليوم يوافق الثلاثين من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نسأل الله ان يجعل هذا الاجتماع اجتماع مرحوم وان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. وان يتقبل منا سائر اعمالنا. نجلس - 00:00:50

هذا المجلس المبارك مع كتاب الله سبحانه وتعالى وايات من كتابه نقرأها ونبين ونتدبر ما فيها من احكام وتوجيهات. السورة التي بين ايدينا قد تحدثنا عنها في لقاء من الماضي هي سورة الانسان وتسمى ايضا بسورة الدهر. وتسمى ايضا بسورة - 00:01:10

هل اتى هذه السورة مثل ما ذكرنا تتحدث عن الانسان عن خلقه الاول وعن حاله الان في الدنيا وعن مصيره بعد موته. هذه هي السورة بشكل عام واضح عن خلق الانسان الاول سواء قلنا خلق ابينا ادم عليه السلام او خلق ذريته - 00:01:40

في بطون امهاتهم. ثم عن حياتهم في الدنيا. كيف يعيش؟ مع ربه. ثم بعد موته اين يذهب؟ هذه هي السورة اذا قرأت قراءة تدبر تأمل تفكر وجدت هذه الاشياء واضحة جدا - 00:02:10

يقول الله سبحانه وتعالى هل اتى على الانسان حين من من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ هذا ادم لما خلقه الله سبحانه وتعالى بقي ملقى على الارض سنين طويلة. كم سنة؟ قال الله عز وجل حين من الدهر. الله اعلم بعدد - 00:02:30

السنين وبعض المفسرين يقول انه بقي اربعين سنة والعلم عند الله سبحانه وتعالى. حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لا يذكر ولا نفخ فيه فتحرك. طيب ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك انا خلقنا الانسان من نطفة. هذه ذريته - 00:02:50

هو خلق من تراب ثم طين ثم حمأ مسنون ثم صلصال كالفخار هذه الاطوار التي مر بها ادم عليه السلام اما ذريته قال الله سبحانه وتعالى انا خلقنا الانسان من نطفة والنطفة هي الماء المهين الذي يقذف في في الارحام - 00:03:10

نطفة ماء قليل جدا مهين قال من نطفة امشاج نبتليه. امشاج يعني اخلاط قد يكون اخلاط بين نطفة الرجل والمرأة او بين البويضة والنطفة او اخلاط تعود الى النطفة ذاتها. الى النطفة ذاتها - 00:03:30

يعني النطفة لا تخرج هكذا وانما تتكون من اشياء يعني تتكون منها ثم تخرج قال سبحانه وتعالى نبتليه. الابتلاء الامتحان. يبتلى الانسان في هذه الدنيا. اذا خرج من بطن امه - 00:03:50

عاش بين ابتلاءات عظيمة. والابتلاء قد يكون في الخير وقد يكون في الشر. فاذا ابتلي بالخير شكر. شكر ربه سبحانه وتعالى واذا ابتلي بالشر صبر. اذا ابتلي بالبلاء الشر يصبر. عجبا لامر المؤمن - 00:04:10

ان امره كله خير. ان اصابته مصيبة صبر وان اصابته ضراء صبر ان اصابته سراء شكر. ولا يكون ذلك الا للمؤمن. فجعلناه سميعا بصيرا. الله سبحانه خلقه وجع الله الالات - 00:04:30

الة السمع يسمع فلا يستعمل هذه الاية الا في طاعة الله. واعطاه الة البصر يبصر فلا يبصر الا في ما هو في طاعة الله سبحانه وتعالى؟ واعطاه ايضا الة اللسان فلا يتكلم الا بالخير. ويعرض عن الشر ويمسك لسانه عن الشر - 00:04:50
واعطاه ايضا نعمة القلب والقلب يتأثر بما تتأثر به هذه الالات الة السمع والبصر واللسان كل هذه تتحول الى القلب. فتؤثر في القلب فان سمع كلاما وموعظة تأثر القلب وان سمع شيئا غير ذلك يقسو القلب وهكذا سمع او ابصر او تكلم كل - 00:05:10
وهذا يؤثر في القلب. طيب. قال جعلناه سميعا بصيرا. قال انا هديناه. الان في الدنيا. عرفنا الخلق الاول. هذي المرحلة المرحلة الثانية مرحلة الدنيا. الله سبحانه وتعالى خلق الانسان ولم يتركه سدى ولم يتركه ملأ. هداه - 00:05:40
هداه الى طريق الخير والشر. والهداية هنا مراد بها الدلالة والبيان والتوظيح. لم يتركه يظيع. وانما بين له طريق الخير حتى يسلكه. ويسير عليه. وبين له طريق الشر حتى ينتبه ولا يسير معه. انا هديناه السبيل - 00:06:00
طريق الخير والشر. والله سبحانه وتعالى ارسل الرسل انزل الكتب. اوحى الى انبيائه. جعل لكل انسان ادلة يعرف فيها نصب الادلة بين السماوات والارض ايات الله في الكون واضحة تدل على انه واحد وفي كل - 00:06:20
له اية تدل على انه واحد. فلا يعذر الانسان يقول والله انا ما ادري انا ما اعرف اعطاك العقل يعطيك السمع ذاك البصر ارسل اليك الرسل انزل اليك الكتب. خلاص ما عاد لك اي معاذير. ولو القى معاذيره شوف تجد الترابط بين السورتين لم يترك - 00:06:40
ولا يسمح له ان ان يلقي معاذيره كل هذه لا تقبل منه. قال سبحانه وتعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا فليحمد الله عز وجل على هذه النعمة. اذا كان شاكرا يشكر الله ويعرف حق الله عليه. وشكر الله واما - 00:07:00
كفورا كفر نعمة الله واعرظ عن طاعة ربه. وهذا طريق وهذا طريق الخير وطريق الشر وهذي نتيجة من يسلك طريق الخير يكون شاكرا يسلك طريق الشر يكون كفورا. وتلاحظ الفرق بين كلمة شاكر وبكلمة كفور. فشاكر يسميه اهل اللغة - 00:07:20
اسم فاعل شاكر والشكور اعظم وابلغ. ولذلك من اسماء الله الشكور. من اسماء الله الشكور الكفور لو قال كافرا اسم فاعل. لما قال كفور دل على صيغة المبالغ ان ان الكفر كثير. وان اهل الكفر - 00:07:40
وان الانسان يكثر من كفر من كفران نعمة ربه. ولذلك لاحظ لما قال شاكرا او كفورا بين مآله في الاخرة. ان عرفنا خلقه الاول عرفنا في الحياة ما بين شاكر انت الان تعيش في هذه الدنيا - 00:08:00
وتشوف الناس امامك ترى الناس امامك ما بين شاكر وبين كافر. ما بين شاكر وكافر. لا يخرج بين هذا وهذا يا عاصم لربه يا مطيع. قال سبحانه وتعالى بعد ذلك ذكر الله عز وجل مآل الناس في الاخرة - 00:08:20
فبدأ بالكفار بدأ بالكفار مع انه بدأ بالشاكر ثم الكفور ثم عطف عليه مآل الكفور ثم مآل الشاكر لماذا؟ لانه اختصر الكلام في في مآل الكافر اعطاء اختصارا ثم بعد ذلك - 00:08:40
تكلم سبحانه وتعالى بكلام طويل مسهم في عاقبة المتقين وعاقبة الابرار طيب قال سبحانه وتعالى ان وهذا يسميه علماء البلاغة يعني يسمى باللف والنشر انه يلف الكلام اول شيء يختصر - 00:09:00
ثم ينشره هذا معنى اللفظ والنشر. فهو لف الكلام يختصر لك قال لك شاكر او كفور ثم بسط لك الكلام. فقال ان اعتدنا اعتدنا من العدة. يعني من العدة تجهيز الشيء. اعد الشيء جهزه. يقول انا اعتدنا - 00:09:21
للكافرين الموصوفين بالكفر الذين الذين سلكوا طريق الكفر والشقاوة ما هي النتيجة؟ قال اعتدنا لهم سلاسل واغلالا وسعيرا. باختصار يعني يوم القيامة هؤلاء الكفار ينتظرون هذه الاشياء السلاسل اين تكون؟ قال في الاقدام. طيب والاغلال؟ قال الاغلال ان تغل الايدي - 00:09:41
الى العنق وتشد في عنقه تشد في عنقه. قال سبحانه وتعالى في سورة اخرى اذ الاغلال في اعناقهم. تغلى الايدي في الاعناق اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل في الاخذ والسلاسل يسحبون ما يمشون ما يمشون يسحبون - 00:10:11
في النار ثم يسجنون في نار جهنم ثم في النار يسجرون. نسأل الله العافية. هذا طريق الشقاوة في الدنيا شقي وفي الاخرة اشقى واعمى واشد ضلالا. هذه هذه نتيجة الاعراض نتيجة البعد عن طاعة الله. وقد الله - 00:10:31

سبحانه وتعالى اقام الحجج عليهم ليس لهم حجة يوم القيامة. يقول والله ما جاءنا من بشير ما عرفنا ما ندري كل هذا شيء قد اوضحت الله سبحانه وتعالى وقطع المعاذير عليهم. انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا. هذه الاية - 00:10:51
تكفيك هذه اية رادعة لكل من يقع في المعاصي ان ان يخاف خوفا يرتدع القلب يرعد القلب من هذه الاشياء. قال سبحانه وتعالى في مآل اهل الطاعة اهل الكرامة على الله اهل الخير القانتين - 00:11:11
القائمين الصائمين الصالحين المحبين للخير المتصدقين الذين لا يتركون بابا من ابواب الخير الا ودخلوه. هؤلاء الذين بتوفيق الله سبحانه وتعالى هذه اسمع ماذا اعد الله لهم. قال ان الابرار يشربون من كأس كان - 00:11:31
مزاجها كافور. قف عند هذه الاية وتأملها وانظر في نفسك هل انت منهم ولا لا؟ يقول ان الابرار من هم الابرار؟ الابرار جمع بر او جمع بار والبر او البار هو المكثر من الخير. الذي لا يترك باب من ابواب الخير الا وقد سلكه. ودخل فيه - 00:11:51
لا يقصر في شيء. ولا يجده الله في معصيته. ولا يفقده في طاعة. مسارعا في في طاعة الله ابرار بر والبر اصلا السعة. البر هو المكان الواسع. يعني الابرار يعني اهل البر اهل الطاعات الكثيرة. التي لا - 00:12:16
حد بحد. ولذلك من اسماء الله البر انه هو البر الرحيم. البر الذي عطاؤه لا يحد بحد. هذا معنى البر والله من اسمائه البر وانت تكون بارا اي مسارعا في طاعة الله. ولذلك يسمى من يحسن الى والديه الاحسان العظيم يسمى بارا - 00:12:36
والدي بار كثرة الاعمال او كثرة الاحسان الى الوالدين في قرآن يرد الابرار. ويرد احيانا البررة. هل هناك فرق؟ ولا يكون لها واحد؟ ما في فرق؟ قال بعض اهل العلم - 00:13:00
ان البررة اعظم واشد. ولذلك وصف بها ماذا؟ الملائكة. كرام بررة كرام بررة المتقين فوصفوا بالابرار طيب اذا وقفت عند كلمة الابرار تأملها واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلك الله منهم. ان يجعلك الله وسارع واكثر حتى تكون - 00:13:17
في زمرة هؤلاء وفي زمرة هؤلاء قال ان الابرار يشربون. دائما هذه قاعدة عند اهل التفسير وينبغي نفهم جميعا اذا جاءك الفعل المظارع في القرآن اعلم انه يدل على الاستمرار وعدم الانقطاع. يعني لما - 00:13:43
يقول لك مثلا يقيمون الصلاة يعني ما ينقطعون يؤتون الزكاة ما ما يقفون. وهكذا هنا يقول ان الابرار يشربون. شلون يشربون؟ يعني ما ينقطع عنهم هذا الشيء في الجنة ما ينقطع مستمر غير ممنون غير مقطوع. ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها - 00:14:03
كثر يعني عندما نبين بعض الايات لابد ان نفهم منهج القرآن طريقة القرآن لغة القرآن لغة العرب الان لما يقول لك من كأس الكأس ما هو هنا هو يقول من كأس ما حدد لك عصير ولا لبن ولا ماء ولا خمر ولا عسل ولا ماذا؟ نقول يقول كأس - 00:14:28
طيب وش الكأس هنا؟ نقول المراد بالكأس هنا الخمر. الخمر لا غير. ما يدخل في غيره. لو كان غير الخمر ما يسمى كأس وهذا هذي لغة العرب. العرب ما يطلقون كلمة الكأس الا على الخمر. لما يقول العربي او اعطني كأسا يعني خمر - 00:14:52
اما اذا كان فارغا ما في شيء يسمى اناء او كان فيه غير الخمر كالماء او اللبن يسمى اناء او اما يعني قدح او القدح قدح اللبن نحوه هذا ممكن اما كأس لا الكأس مثل قوله تعالى يتنازعون فيها كأسا هذا خمر - 00:15:13
ان المتقين في ان المتقين ما فاز حدائق وكأسا دهاقا. كأس هنا كل الايات كل ما ورد في القرآن كلمة كأس المراد بها الخمر حتى نفهم لغة القرآن يقول ان الابرار يشربون من كأس - 00:15:35
من كأس من هنا قال بعض اهل العلم انها تبعيضية وبعضهم يقول انها بيانية. او ابتدائية كلها الله اعلم بذلك. قال شف من كأس وانت دائم حتى تفهم القرآن. تتدبر القرآن ليس المعنى انك تاخذ المعنى العام وتمشي؟ لا. قف مع كل شوف كل حرف - 00:15:53
كل كلمة لها معنى في القرآن. لو تشيل الحرف هذا وتبدأ بحرف اخر ما يمشي. لو تريد ان تسقطه ما يستقيم الكلام. شف ان الابرار شف كلمة ان تفيد التوكيد - 00:16:13
يشربون عرفنا انها تفيد الاستمرار. من كأس يعني اما تبعيضية او بيانية. طيب كان مزاجها كافور كان مزاجها طب لو شلنا كان قلنا ان الابرار يشربون من كأس مزاجها كافرا تمشي - 00:16:26
ما تمشي تمشي. ان الابرار يشربون من كأس مزاجها كافرا. الكأس ممزوجة بالكافور. يمشي الله ماذا ماذا قال؟ قال كان اذا كان لها لها

وقع لها مكان. كيف نعرف؟ لو شفت لما يقول لك عشان تعرف لغة القرآن ولغة - 00:16:48
لما يقول لك ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها دل على ان كان مزاجه ان هذي الكأس كأس الخمر ممزوجة ممزوجة من قبل لانك يقال لك كان كان الماضي يعني ممزوجة ومستمر معها هذا المسجد لكن - 00:17:08
لما تقول مثلا دون كانت تقول ان الابرار يشربون من كأس مزاجها. يمكن مزجته الان. فشوف اللغة العربية كيف يعني تختلف كان عن لو رفعتها او ابقيتها تجد الفرق كبير. فالقرآن جاء على على درجات اللغة - 00:17:28
والبلاغة العربية كان مزاجها قال مزاجها يعني مخلوطة تخلط تخلط باي شيء؟ قال تخلط الخمر في الجنة بالكافور. ما هو قال الكافور هو نبت شجر نبت وهو نبت او نوع من الطيب ولونه ابيض - 00:17:48
ورائحته رائحة قوية ذكية وشديدة ولذلك يخلط يخلط بالخمر ولا يخلطه في عند العرب الا اكابر العرب يعني موب عند الناس كلهم على درجات اعلى الناس الذين لهم مستوى يخلطونه بالكافور كافور غالي فلا يجدونه فيخلطونه اذا خلطوه بالكافور الكافور طعمه فيه برودة - 00:18:11
فيخفف من الخمر. ولذلك تجد في اشعار العرب في اشعارهم وفي آآ ما ينقل عنهم. انهم يخلطون الخمر بالك دائما ايها هذه ايضا نحتاج الى تنبيه لها. وهي كل ما يذكر في القرآن من نعيم الجنة - 00:18:41
ليس بينه وبين الدنيا الا الاسم فقط فرق كبير لا تتصور ان الخمر تذهب بالعقل تجعل الانسان يسكر ويصبح كالمجنون لا خمر الجنة لذيذ ولا يذهب بالعقول. ولذلك يختلف عن عن لا تتصور حتى الكافور انت تتصور كافور انه ابيض - 00:19:01
وانه لونه ورائحته في الجنة غير. ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. انما موجود الاسماء كما قال ابن عباس. يقول ليس من نعيم الجنة والدنيا الا الاسماء. اذا قال رمان او نخل او تمر الاسماء فقط. الحقائق لا تختلف. لا - 00:19:22
ابدا. فقوله من الابرار والخمر خمر الجنة من نعيم الجنة. ولاحظ ان الله سبحانه وتعالى بدأ باي شيء من نعيمهم بالشراب لا والشراب الذي هم يعشقونه يعشقونه يعني شف الاعشى معروف هو شاعر من شعراء العرب - 00:19:42
وصاحب معلق او من المعلقات لما جاء في السنة السادسة والسابعة وهو يسمع النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليسلم فقابله من قابله فقالوا ان ان محمد يحرم الزنا كيف تروح؟ قال الزنا قد كبرت ما لي حاجة - 00:20:02
قال يحرم الخمر قال ها خمر؟ قال ايه. قال لا عندي مزادة في البيت اروح اكملها ثم اتي واسلم رجع ومات فالشاهد من الكلام محبتهم للخمر. لا يمكن ان يتنازل. ولذلك الخمر ما اتى تحريم هكذا مباشرة مثل - 00:20:21
ولا الشرك وذا لا. اتى يعني كل الفترة المكية والخمر لم يحرم. ثلاث عشرة سنة. حتى في المدينة لم يحرم وجاء تحريمه متدرجا متدرجا يسألونك عن الخمر قل فيهما اثم الخمر والميسر قل فيهما كبيرة ومنافع للناس فقط - 00:20:44
ثم جاء التحريم المؤقت وقت الصلاة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ثم جاء التحريم النهائي. انما الخمر والمجر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه فمر بمراحل لان العرب كانوا متمسكين جدا بالخمر لا يمكن ان يتنازلوا عنه. ولذلك جعل الله من اعظم نعيم الجنة - 00:21:04
هذه الشراب الشراب المتنوع الذي منه الخمر ولذلك ابتدأ الله به لان لان يعني اول ما يقبل الانسان في المناسبات وفي الاحتفالات يبدأون بالشراب بالشراب. تهيأ النفوس للشراب وكذلك لان الناس - 00:21:28
من قبورهم عطاشى فاول ما يجدون من ذلك ما يروي غليلهم قال هنا شف قال الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. عرفنا الكافور. قال سبحانه وتعالى عينا يشرب بها عباد الله - 00:21:48
عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. ما هي العين؟ هذي هل هي الخمر؟ ولا الكافور ولا ممكن تكون هي الجميع ممكن ممكن هذا كله ذكره اهل التفسير. قالوا عينا قالوا الكافور هي عين. لانه قال - 00:22:08
مزاجها كافرا عينا. او يكون الخمر عين. تنبع ويشرب منها يشرب منها. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في سور اخرى عن الخمر قال يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك مسك طيب وهنا قال كافور - 00:22:28

قال قال ايضا في السورة نفس السورة قال من عين من تسنيم وعين من يعني مرتفعة كالسنام. ينزل منها الماء. طيب هنا يقول عينا يشرب بها عباد الله. شف جانا الفعل ما هو - 00:22:48

يشرب مضارع يشرب يعني ما ينقطعون شوف النعيم هذا اعلى درجات النعيم يشرب ما قال شربوا وانتهوا لا يشرب بها عباد الله طيب قال الاول قال الابرار كيف قال مرة ثانية عباد الله؟ يعني قال عيني يشرب بها الابرار؟ قال لا تنويع - 00:23:08

ان الابرار هم عباد الله وهنا تكريم لهم لان اظافهم اليهم تشريف وتكريم انتم عباد الله اعطيناكم ما يرضيكم عينا اشربوا بها عباد الله. يشرب بها كيف يشرب بها؟ يعني يشرب بالعين ياخذ العين يشرب بها - 00:23:28

العين ليست اناء حتى تأخذ وتشرب به. كيف يشرب بها؟ ولذلك اهل التفسير قالوا يشرب بها اي يشرب منها. يعني الباء معناها منه يشرب منها وبعضهم يقول لا خلي الحرف على ما هو عليه لا تغير. يشرب يضمن معنى يروي يروي بها يعني يروون بها - 00:23:48

ترويهم ترويهم. هذا رأي وهذا رأي. واكثرهم على ان الحروف تبقى على ما هي ما تغير. حرف الحرف اللي استعمله العرب بكذا يبقى بكذا. لا تقول يشرب يعني يشرب منها وتغير. لا خلها على ما هي عليه. طيب قال عينا يشرب بها - 00:24:14

عباد الله يفجرونها تفجيرا. شلون يفجرون العين؟ العين منفجرة. كيف يفجرونها؟ قال قال قال يجرونها الى ما يشاؤون الى روضاتهم الخضراء الى الى خيامهم الى قصورهم الى فجرونا يذهبون بها الى اي مكان تأتي معهم تأتي معهم يفجرونها تفجيرا شف جاء فعل وجاء مصدر تفجير يعني - 00:24:34

لا حد له. تنطلق معه حيث شاؤوا حيث شاؤوا. هذا من اعلى النعيم مع ان لا تأتي للعين تنتظر يجيك الدور يعطونك كاس تشرب هذي مملة ما فيها هذي اشياء. هذي هي تاخذها حيث شئت. حيث شئت يفجرونها تفجيرا - 00:25:05

ثم ذكر سبحانه وتعالى اعمالهم الصالحة التي يجب عليك انت الان ان تقف عند هذه الاعمال. وترى يعني وتصور نفسك هل انت فعلا يعني وفقت لهذه الاعمال او لا؟ طيب نأخذ الاعمال يعني ولا نطيل فيها ان شاء الله - 00:25:25

قال سبحانه وتعالى اعمالهم في الدنيا ما هي؟ قال اولا يوفون بالنذر يوفون بالنظر اذا اذا نذروا لله يوفون. طيب اذا كان انهم يوفون بالنذر والمراد بالنذر انك تنذر لله ان تقول علي ان حصل كذا وكذا ان اصوم او ان شفى الله مريضي ان افعل كذا - 00:25:46

او ان الله عطاني كذا ان افعل كذا. توجب على نفسك شيئا لم يوجبه الله عليك. ولذلك كره كثير من اهل العلم النذر لا تجب شيء ما اوجبه الله عليك. قد لا تستطيع. لكن هؤلاء مدحهم الله انهم ان نذروا انهم يوفون - 00:26:13

بنذورهم. طيب الان انت خلنا مع هذه الاية النذر الان. اذا كان هم يوفون بالنذور التي هم اوجبوها على انفسهم ما اوجبها الله عليهم. فكيف بالاشياء التي اوجبها الله عليهم؟ من باب اولى. اذا كان هو يقول انا والله انا والله قلت - 00:26:33

ان اصوم من كل شهر ثلاثة ايام واستمر يستمر يوفي بنذره. كل كل ما دخل شهر صام ثلاثة ايام. هذا يعتبر انه وفى بنذره. طيب واذا كان الله اوجب عليك - 00:26:53

اعمالا وعبادات واجبة كالصلاة والزكاة والصيام والحج وغيره هذا من باب اولى انه يبادر ان يبادر بالمسارعة في تحقيق هذه الاشياء وتطبيقها في حياته. فلذلك قال يوفون بالنذر هذه في اعمالهم. طيب ثم قال - 00:27:07

ويخافون يخافون يوما يوما ما هو؟ نكره الله من شدة وعظمه. قال يوما هذا اليوم هو يوم القيامة. قال يخافون يوما كان شره مستطيرا. مستطيرا شف شره على على اهل الشر وليس على اهل الخير. يوم القيامة على اهل الخير خير. اما على اهل الشر - 00:27:27

شر وان كان هو في ذاته يعني يوما عظيما. لكنه فيه قال شره مستطيرا. كلمة مستطيرا شف السين والتاء هذي كلها تعتبر زوائد مثل ما تقول مستقيمة مستقيمة اصلها من القيام - 00:27:57

من القيم او القيام او نحوه. مستطيرة اصلها من كلمة طار يطير. اذا اذا اتسع. واذا اتسع الشيء تقول طارئ الغبار علينا طار كذا علينا اذا كان الشيء قد سيطر عليك واتسع وليس لك اي - 00:28:17

سلطة عليه تقول طار الشيء علينا. وهنا لما يقول الله عز وجل في هذا اليوم وهو يوم القيامة كان شره مستطيرا يعني الشر قد تبدد

فيه واتسع وعم وطم هذا معناه اصبح هذا اليوم طامة طامة عليهم هذا معنى - 00:28:37
فهم من صفاتهم الوفاء بالنذور والقيام بالواجبات والفرائض من صفاتهم خوفهم من الوقوف بين يدي الله ولمن خاف مقام ربه جنة جنتان. خوفهم والوقوف وهذا الذي دعاهم كل ما تفكر في - 00:28:57
اليوم الاخر وتخاف الوقوف بين يدي الله هذا يجعلك تسارع في الطاعات. قال ومن اعمالهم الصالحة يطعمون الطعام يطعمون كثير صدقاتهم كثيرة جدا صدقاتهم واطعامهم الطعام شف نرجع مرة ثانية للفعل - 00:29:17
المظارع يطعمون الطعام ما يطعم مرة او مرتين هم من ينقطع سنة سنتين لا هذا كل ما وجد لو في اليوم واحد لو في اليوم الواحد يجد من طريق اطعام ما وقف عنده. لسارع فيه. يطعمون الطعام على حبه. على محبته ورغبة فيه يتركه - 00:29:37
اطعم غيره. يعني ليس زائدا عنده يقول والله هذا باقي من الطعام نصرفه. ولا والله نشتري الطعام ونحط جزء منه الصدقات. لا هذا يقول ما عندي الا هذا. طعامي اللي باكله انا مشفق علي. ثم يأخذه ويتصدق به. ويجلس طاوي البطن هذا معناه - 00:29:57
يطعمون الطعام على حبه على محبة الله وشفقة عليه على حبه يطعمون من؟ يطعمون لا يطعمون بيت واحد او بيتين او شخص او شخصين او صفة او صفة لا ان وجدوا مسكينا قال مسكينا ويتيما واسيرا قد يطعمهم كلهم في لحظة في وقت واحد او - 00:30:17
وهؤلاء كلهم بحاجة والصدقة تقع في مكانها. ان كان مسكينا وقعت في مكانها او يتيما او اسيرا والاسير الذي حبس. حبس سواء في ديار المسلمين او في ديار او في ديار الكفار. كل من لا يكون اسيرا. قال مسكينا - 00:30:40
ويتيما من فقد من فقد والده او من فقد والده او والديه ولم يبلغ ولم يبلغ الحلم هذا هو اليتيم يطعمون وبعد ذلك يذكرون انفسهم انهم يطعمون لله. ولا يريدون شيئا من الدنيا ابدا - 00:31:00
نطعم ونعطي ونتصدق ولا نريد من احد ابدا ثناء ولا شكر ولا شيء. شف قال انما نطعمكم لوجه الله هذا حكاية حالهم. هم ما يقولون هذا الكلام للفقير يقول انت يا فقير عطيناك مبلغ ترى نطعمك لوجه الله لا ما - 00:31:20
يقولون في حال نفسي لسان الحال انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. تجد بعض الناس قد يقع من بعض الناس اذا راح الفقير واعطاه مال قال يا الله يسلمك هذا مال - 00:31:40
تذكية وسعادتك لا تنسى تدعو لي هذا خطأ لا تقول لا تنسى ادعوا لي اتركه اعطوه المال ونطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكور لا تقول ادع لي ولا شي. او تقول والله انا عندي بنت تعبانة ابيك تدعو لها او ولد او نحو ذلك او كذا. لا لا لا اعط الفقير - 00:32:00
من المال ولا تتكلم معه بهذا الشيء. او تعيد عليه تجد بعض الناس يمن عليه. وترى العام انا العام الماضي عطيتك كذا وتراه يعطيك كذا وترى سويت كذا كل هذي تفسد النية فلوجه الله لا نريد منكم جزاء ان تجازونا بشيء يقول شف - 00:32:20
تجد حتى بعض الناس اذا اعطى الفقير يقول تصدق اني لي سنين وانا اعطيه واتصدق عليه وقابلني في الشارع ما سلم علي. ولا تكلم ولا قال ولا كلمة ولا سلم ولا قال - 00:32:40
شيء ولا يشكرني ولا يذكرني بشيء. انت تعطيه علشان يشكرك او عشان يسلم عليك؟ لا. تعطيه لوجه الله شف لا نريد منكم جزاء ولا شكورا طيب قال انا نخاف من ربنا يوما شف عاد مرة ثانية الى هذا اليوم العظيم الشديد. انا نخاف يعني يعملون الصالحات - 00:32:52
ويخافون يشفقون نخاف من ربنا من الله سبحانه وتعالى الذي خلقهم ربهم يوما عبوسا قمطريرا. اليوم اليوم ما يكون عبوس ولا قنطريفا اهله هم الذين يصيبهم هذا الشيء من هذا اليوم قال عبوسا تعبس الوجوه تكفهر - 00:33:15
وجوه تسود الوجوه هذا معنى العبوس. والقنطرير الشديد العظيم الذي يعني لا يستطيع الانسان ان ان يبقى فيه شف لما لما يقول لك واحد طيب يعني الاية التي قبلها قال يخافون يوما كان شره مستطيرا. طيب ليش يعيد مرة ثانية - 00:33:38
انا نخاف. يكفي الاول. نقول لا انت تدبر وتأمل علشان تعرف. شفت ذكر بعدها امر متعلق شف انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. النتيجة ما هي لما خافوا ووقاهم سلمهم الله فوقاهم الله شر - 00:33:58

وذلك اليوم هذا الشر المستطير اولا وقاهم اياه اللي هو الذكر الاول شر شف شر ذلك اليوم الذي قال الله فيه الشر كان شر ومستطيرا وقاهم الله. حتى يبين لك ان الاعادة هذي ما جاءت هكذا عبثا. ردا على الاول ان الله وقاهم الشر هذا اليوم. طيب والثاني العبوس - 00:34:18

شف قال ولقاهم نظرة. العبوس في الوجه العبوس اسوداد الوجه يعني تغير الوجه وكون الوجه كالح. هنا قال لا نظرة نظرة يعني الوجه فيه البهجة وفيه وفيه ابتسامة وفي ويعني الوجه وجه يعني تجد ان في السرور والسعادة والراحة مقابل ماذا - 00:34:38

العبوس ثم قال نظرة وسرورا مقابل القنطري قنطرير الشديد مرة صعب قابله الله بالسرور وانشراح الصدر والطمأنينة والطمأنينة طيب لا نطيل عليكم. كلام في نعيم اهل الجنة لا ينتهي. ونعيم اهل الجنة لا ينتهي. ليس فقط الكلام فيه. نعيم الجنة لا ينتهي - 00:35:08

والكلام فيه لا ينتهي والنفوس كلنا جميعا يعني تتشوف وترتاح الى ان تذكر مثل هذه الاشياء كان يدعو ربه ان يكون في زمرة هؤلاء. وان لا يحرمنا الله سبحانه وتعالى هذا هذا النعيم العظيم. كلام طويل نقف عند هذه الاية - 00:35:34

ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:54